

مقدمة

- يجري مركز الهجرة المختلطة لشمال أفريقيا استطلاعات رأي ميدانية تستهدف المهاجرين والأجنيين وطالبي اللجوء المتنقلين على طرق الهجرة الرئيسية بهدف الخروج بقاعدة بيانات على مدى فترة من الزمن وتحديد اتجاهات الهجرة المختلطة على صعيد الدول والمنطقة ككل.
- وتظهر هذه النبذة النتائج الأولية لاستطلاع الرأي حول حياة المهاجرين الذين ينتقلون مع تدفقات الهجرة المختلطة ونواياهم وتجاربهم والذين وصلوا حديثاً إلى إيطاليا في العام الماضي.
- وعلى الرغم من أن هذه النتائج لا يمكن أن تمثل إحصائياً جموع السكان المهاجرين، إلا أنها تلقي الضوء على عملية الهجرة.

نتائج هامة:

*ترتكز هذه النتائج على 62 مقابلة أجريت بين 4 و 29 أبريل في مراكز الاستقبال أو العبور في تورينو، أستى، وروما- مونت روتونديو في إيطاليا.

خطط ما قبل المغادرة:

- ترك 83% من المستطلعين بلدانهم الأم من دون أي نية في الذهاب إلى إيطاليا. ومن بينهم، حوالي النصف (48%) أرادوا الذهاب إلى ليبيا، بينما 25% منهم لم تكن لديهم وجهة محددة. ونوى 9% منهم الذهاب إلى بلدان أوروبية (البنمرك والمملكة المتحدة)، بينما بدأ 18% منهم رحلتهم بالتخطيط للاستقرار في دول أفريقية أخرى (مالي، المغرب، النيجر، السنغال، السودان).
- ينحدر أربعة أخماس من المستطلعين من مراكز حضرية، وهم تركوا بلدانهم لوحدهم من دون مرافقة أصدقاء أو عائلة.
- سافر 60% من المستطلعين من دون هاتف نقال ولم يحصلوا على معلومات قبل ترك بلدانهم الأم. وأعرب 42% منهم أنهم لو عرفوا مسبقاً المخاطر والأوضاع التي سيواجهونها خلال رحلتهم، فما كانوا ليتركوا بلدانهم الأم. أما الذين كانوا سيسافرون بأية حال (58%)، فقال ثلثهم إنهم كانوا سيسلكون طريقاً آخر لتجنب المرور عبر ليبيا.

الإساءات والمخاطر

- أبلغ مستطلع من إثنين أنه تعرض للإتجار أو شهد على الإتجار بشخص آخر. وشهد أربعة من بين خمسة مستطلعين على اعتقال أحد، في حين أجبر ثلاثة أخماس من المستطلعين على العمل أو شهدوا على إجبار أحد على العمل القسري.
- وتظهر الاستجابات رابطاً قوياً بين الإتجار والاعتقال والعمل القسري. وتعد تجربة معمرة في ليبيا أن يعقل المهريون المهاجرين أو اللآجئيين أو طالبي اللجوء بهدف بيعهم "لأرباب العمل" الذين يبحثون عن عمال. وبعد الاستقادة من عملهم، يعادون إلى مركز الاعتقال حيث يصبحون جزءاً من مصدر العمالة المستغلّ المتاح لأرباب العمل.
- ولعبت الأوضاع في ليبيا دوراً مفصلياً في إجبار الكثير من المستطلعين على التوجه إلى خارج

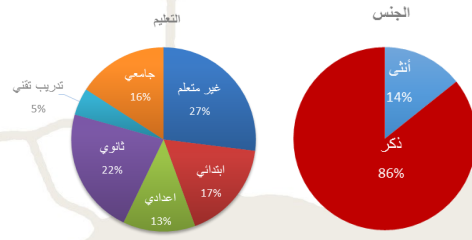
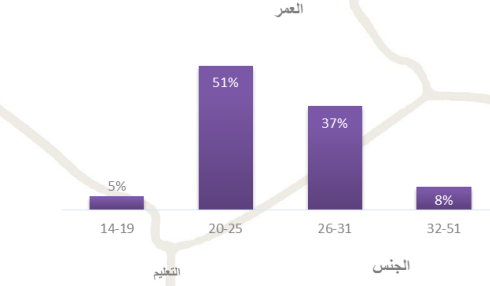
صور ميدانية

القارة الأفريقية، إذ سافر نصف المستطلعين إلى إيطاليا بعد أن شعروا استحالة البقاء لفترة أطول بسبب الوضع والظروف في ليبيا. وبالفعل، ليبيا هي البلد حيث أبلغ معظم المستطلعون عن إساءات تعرضوا لها في خلال رحلتهم.

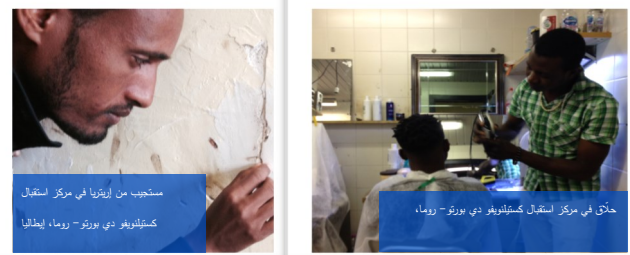
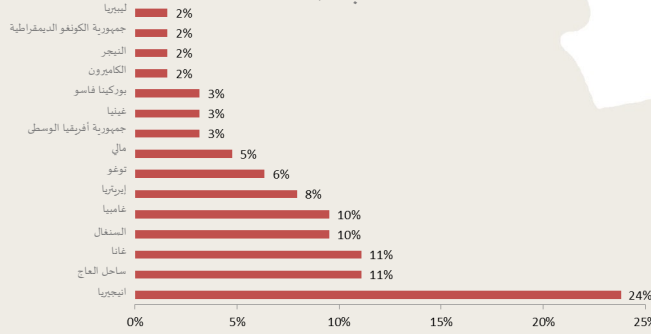
التحركات الداخلية

- أعرب 86% من المستطلعين عن نيتهم البقاء في إيطاليا في حين أن 3% منهم كانوا غير متأكدين من خططهم المستقبلية. وخطط 11% منهم للانتقال إلى دول أخرى، وهم مؤلفون بشكل أساسي من مواطنين من إريتريا ومن مواطنين من جمهورية أفريقيا الوسطى.

التقسيم الديموغرافي لفئات المستطلعين



بلد المنشأ



تعليقات فئات المستطلعين

"لو كان لي من خبرني عن العذاب الذي عانيته، لما كنت تركت بوما. لا يمكن لأحد أن يتخيل حجم المعاناة." - امرأة نيجيرية أجريت مقابلة معها في أستى، إيطاليا في 4/4/2016

"اختطفني المهربون وقالوا لي "إذا لن تحضر النقود، سنقطع أعضائك التناسلية". اغتصبوا النساء جميعهن أيضاً." رجل نيجيري أجريت مقابلة معه في تورينو، إيطاليا في 8/4/2016

"سافرت مع أمي، وحين وصلنا إلى ليبيا، وضعنا الجنود في سجن وفرقونا عن بعضنا. لم أزل مع أمي منذ ذلك الوقت. لا أتوقف عن البكاء حين أفكر فيها. أسأل نفسي إن كنت سأراها مجدداً وإن كانت لا تزال على قيد الحياة." - رجل من غانا أجريت معه مقابلة في روما 22/4/2016

"ضربني المهربون بوحشية برفش وذلك لأنني لم أتحدث العربية أو أفهمها. وكان صديق لي قد استندف قواه في خلال الرحلة في الصحراء فأطلق المهربون النار على رجله من دون أي سبب يذكر. عاوننا بدأ الرحلة مجدداً لكن صديقي لم يكن بوسعه المواصلة فمات ودفنه المهربون." رجل من غانا أجريت معه مقابلة في مركز في لو ثوفيكس في تورينو في إيطاليا في 8/4/2016